الحروف والحركات - آراء واستدراكات

Lettres et voyelles - opinions et ajouts

د. عـبد القـادر عـيساوي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2019/04/07 تاريخ القبول: 2019/05/18 تاريخ النّشر: 2019/06/03

ملخّـــــص

تعلقت آراء مصلحي الخط العربي بمعالجة الحروف والحركات، وكذا علامات الشكل وتعدد رموز الحرف الواحد. كما أن هناك من ذهب إلى إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية. غير أن تغيير نظام الكتابة العربية يؤدي إلى سلبيات كثيرة ونتائج خطيرة لا تحتمل. لذلك ينبغي في الإصلاحات ألا تمس بجوهر الكتابة العربية. وهذا ما عملنا على استدراكه، من خلال نقد اقتراحات المصلحتن وبيان ما لها وما عليها، وبالتالي تقديم ما نراه أفضل في هذا الصدد. ومن هذا: التمييز بتن الحروف الصوامت، وإبراز الحروف ما أمكن، وتوحيد موضع نقط الحرف في وسطه، والتقليل بحسب الإمكان من الرموز المتعددة للحرف الواحد، وحذف الزوائد الملحقة بالحرف. كما أوصينا بحذف خمسة عشر رمزا يمكن الاستغناء عنها، وهي (ة، ـه، ـح، ـغ، ـخ، ك، ه، ؤ، ئ، ء، ا، ى، ـٰ، ـّ). ومما شملته اقتراحاتنا الإصلاحية: إثبات الألف مطلقا وعدم حذفها عند مد الفتحة، وحذف ألف التنوين، وإحلال النون محل الألف في كلمة (إذًا ← إذَنْ)، وكتابة الألف المتطرفة ممدودة.

الكلمات المفاتيح: حرف، حركة، شكل، همزة، ألف، رمز.

Abstrait

Les réformateurs de la calligraphie arabe ont exprimé leur point de vue sur le traitement des lettres consones et voyelles, ainsi que sur les signes de forme et le nombre de symboles d'une lettre. Il y a aussi une tendance à remplacer les lettres arabes par les lettres latines. Cependant, le changement du système d'écriture arabe entraîne de nombreuses conséquences négatives et intolérables. Les réformes ne devraient donc pas toucher l'essence de l'écriture arabe. A cet effet, on va critiquer les propositions des réformateurs, et présenter ainsi ce qu'on voit de mieux à cet égard. On propose de distinguer les lettres consones, de mettre en surbrillance les lettres autant que possible, d'unifier la position des points de la lettre au milieu, de réduire

au minimum les différents symboles de la lettre et de supprimer les annexes attachées à la lettre. On va également recommander la suppression de quinze (15) symboles (ـة، ـعـ، ـع، ـغـ، ـغ، كـ، ـهـ، ؤ، ئ، ء، ـا، ـٰ، \ ،ى، ـى، ـٰ). Parmi nos avis de réforme, on propose : de prouver l'Alif et ne pas le supprimer lors de l'allongement, de supprimer l'Alif de Tanwine, de remplacer le Noun par l'Alif, dans le mot (إِذَنْ ← إِذًا), et d'écrire l'extrême Alif sous forme étendue.

Mots-clés: lettre, voyelle, forme, Hamza, Alif, symbole.

مقدّمـــــة:

لا تسْلَم أي لغة من الانتقادات، ولا كمال لأي حروف وحركات. وكذلك الشأن بالنسبة للغة العربية وحروفها وحركاتها، قد تكون أحسن من غيرها، لكن لا ندعي لها الكمال المطلق ولا السلامة الشاملة. ونهدف من خلال هذا البحث إلى تيسير الخط العربي (حروفا وحركات وشكلا)، وبالتالي تسهيل العربية على متعلميها من أبنائها وغيرهم. فأين تتجلى إشكالات وصعوبات الخط العربي؟ وفيم تتمثل الإصلاحات المقدمة بشأنه؟ وما هي تصويباتنا واقتراحاتنا لإصلاح وتيسير الخط العربي؟

لكل ذلك وغيره سنتناول مواضع قصور اقتراحات المقترحين في مجال إصلاح الكتابة العربية، من حيث معالجة مسائل الشكل والحركات، والحرف متعدد الرموز، ومسألة لتننة الكتابة العربية. كما نعمل على بيان تغيير النظام الألفبائي ومساوئه. ثم تجلية استدراكاتنا على تلك الاقتراحات، وكذا تفصيل آرائنا المتعلقة بإصلاح الكتابة العربية حروفًا وحركات. بالإضافة إلى جملة من الأمور التي لها علاقة بمجال إصلاح وتيسير الكتابة العربية. ويدخل ذلك في إطار بحوثنا المتعلقة باللسانيات العربية والمقارنة.

أوّلا- الخط العربي:

بمستطاعنا تعريف الخط بأنه تصوير ألفاظ لغة بحروف هجائية. وبالتالي فإن الخط العربي هو ترجمة الأصوات بالحروف العربية. ويُطلَق على الخط أيضا تسميَتَيْ الرسم والكتابة. فالرسم أو الخط العربي[1] هو الكتابة العربية، والرسم أو الخط العثماني هو الكتابة العثمانية. وتوجد أصناف للخط العربي هي: الرسم الإملائي، والرسم العثماني، والكتابة العروضية، والكتابة الصوتية. ويظهر الخط العربي في أنواع عديدة منها: النسخي، والديواني، والكوفي، والرقعة، والثلث...

يتضمن الخط العربي الحروف الساكنة وعلامات الشكل، بما فيها الحركات. فيبلغ عدد الصوامت العربية ثمانية وعشرين[2] هي: (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د، ذ ، ر، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي). والحركات القصيرة ثلاث هي: الفتحة والضمة والكسرة (ـَ ، ـُ ، ـِ). وكذلك الحركات الطويلة ثلاث هي: الألف والواو والياء (ا ، و ، ي). وبقية علامات الشكل المعروفة خمس هي: الحركات المزدوجة: الفتحتان والضمتان والكسرتان (ـً ، ـٌ ، ـٍ)، والسكونان: السكون والشدة (ـْ ، ـّ). ويُضاف إلى ذلك[3] أيضا المَدّة (~) والهمزة الصغيرة العلوية أو السفلية (ء ، ء).

كانت الرموز الأولى التي ظهرت في الخط العربي تتمثل في الحروف الساكنة وحروف المد. ومعروف أن هذه المدود لها رموز مستقلة كرموز الحروف الساكنة، وتُعتبر جزءا من الكلمة، لا ينبغي إغفالها. في حين أنه لا توجد لعلامات الشكل رموز مستقلة كسابقتها، بل إن رموزها صغيرة الحجم، ولا تأخذ حيزا أو مسافة في الكتابة[4] ، وهي تابعة للحروف الساكنة التي ترافقها، حيث توضع إما فوقها أو تحتها، وفقا لتغير الأحوال.

ثانيا- اقتراحات لمعالجـــــــــة الحروف والحركات:

1 - المسائل المقترح فيها معالجة الحروف والحركات:

هناك من العرب والأعاجم الذين انتقدوا الحروف والحركات العربية، ووصفوها بالنقصان والقصور في كتابة مختلف الأصوات اللغوية، وعدم مسايرتها للمستجدات المعاصرة. ويعود ذلك، حسب آرائهم، للاختلالات التي فيها وللصعوبات التي تواجهها. وقد قام بعض هؤلاء المنتقدين وكذا بعض الغيورين على العربية بتقديم العديد من الآراء والمقترحات التي تصب في مجال إصلاح الحروف والحركات العربية، وتنحو في سبيل تيسيرها وتذليل صعوباتها.

ويمكن تصنيف هذه الاقتراحات وفق ما يلي:

- **معالجة مسألة الشكل:** تمثلت في اقتراحات كل من علي الجارم، أحمد لطفي السيد، فؤاد طرزي، الجنيدي خليفة، أنستاس الكرملي، عبد المجيد التاجي الفاروقي، عبد الله العلايلي.

- **معالجة مسألة الحرف متعدد الرموز:** تتعلق باقتراح نصري خطار، وكذا اقتراح محمود تيمور.

- **معالجة مسألتَيْ الشكل والحرف متعدد الرموز:** تتجلى في اقتراحات علي عبد الواحد وافي، ونجيب مخول، وأحمد زكي المولوي، ومصطفى الشماغ.

- المعالجة اللاتينية للكتابة العربية: نجد من مقترحيها البارزين عبد العزيز فهمي، سعيد عقل، أنيس فريحة.[5]

2 - ملاحظات على الاقتراحات:

يُتاح للناظر في اقتراحات هؤلاء المقترحين تسجيل الانتقادات والمؤاخذات العامة التالية:

1. المعالجة الجزئية لمشكلة الخط العربي. فمنها ما يعالج الحركات فقط، أو علامات الشكل فقط، ومنها ما يعالج الصوامت فقط، وأحيانا جزءا من الصوامت ورموز الشكل وليس كلها.

2. تشويه جمال الخط العربي بمزج الحروف بالأرقام، وبزيادة شظيات وحلقات وأشباه حركات.

3. زيادة صعوبات الخط العربي، بدلا من إزالتها، أو التخفيف منها.

4. تؤدي هذه الرموز إلى إحداث نظامين من القراءة، مما يوقع في اللُّبس ويزيد في التعقيد.

5. إضافة حروف خاصة بالطباعـــــــــــــــــة، كما في اقتراح نصري خطار.

6. تزيد في عدد نقط الحـــــــــروف، لأن كثرة النقط اعتُبرت عيبا في الخط العربي.

7. تقتضي الزيادة بشكل كبير في أشكال الحروف، مثلما هو الحال في اقتراح العلايلي.

8. تقديم رموز غريبة ومعقدة ومختلفة، بصفة كبيرة، عن الحروف العربية المعروفة، مثل اقتراح مصطفى الشماع.

9. مِن هؤلاء المقترِحِين مَن تراجع عن اقتراحه، مثل علي عبد الواحد، حيث آثر إبقاء الرسم العربي على حاله، مع الاكتفاء بشكل جميع الكلمات للمبتدئين، والاقتصار على الكلمات التي تثير اللبس لغير المبتدئين.[6]

10. المبالغة الكبيرة في الحديث عن عيوب الخط العربي ونواقصه، إذ لا خط مثاليّ في العالم.

11. لم تحظ هذه الاقتراحات بالموافقة عليها، وبالتالي لم تنجح محاولات تيسير وإصلاح الكتابة العربية عموما، والحركات خصوصا.

12. عالج التقدم التكنولوجي العديد من صعوبات الخط العربي، وأراح ويَسَّر كثيرا، وهذا ما يُلاحظ عند الكتابة بالحاسوب.

13. حل مشكلة الحركات العربية لا يكون بخلق مشكلات أكبر، بل بعلاجات تزيل المشكلة أو تخفف منها على الأقل.

14. إن الداعين إلى الحروف اللاتينية عَماهم اندفاعهم بدعوتهم عن رؤية النتائج الجسيمة الضرر لهذه الدعوة، على اللغة العربية وعلى النشء العربي. فَوَقعوا في خطأ منهجي، إذ بالَغوا في بيان إيجابيات دعوتهـــــــــــــــم دون سلبياتها.

15. الحق أن محاسن لتننة الكتابة العربية قليلة، ومساوئها كثيرة وخطِرة.[7]

16. زيادة رموز لأصوات غير متداولة في العربية الفصحى، مثل (v p g). في حين أن هناك العديد من الأمم لم تُضِف إلى لغاتها حروفا لأصوات موجودة في لغات أخرى. فمثلا الصوت (ث : θ) موجود في اللغة اليونانية، لكن الإنجليز لم يُضِيفوا إلى لغتهم الإنجليزية هذا الحرف. والصوت (ش : ∫) موجود في الفرنسية والإنجليزية، غير أن الفرنسيين والإنجليز لم يُدرجوا له حرفا بسيطا في لغتهما، إذ يكتبونه بحرف مركب من حرفين بسيطين هما (ch) في الفرنسية، و(sh) في الإنجليزية.

17. إضافة رموز لأصوات موجودة في العاميات العربية، وليس الفصحى، مثل الجيم القاهرية. في حين الأساس الذي يُقاس عليه هو اللغة وليس العاميات.

18. الخلط بين رمز الجيم الفصيحة والجيم الشامية. حيث يقترح أنيس فريحة ترميز الجيم الفصيحة (ج) بالرمز اللاتيني (j) الذي يقابل الجيم الشامية.[8]

19. يمكن الاستغناء عن هذه الاقتراحات، بتقديم حلول وعلاجات أخرى أكثر إمكانية للتطبيق، وتحظى بقبول خاصةِ العرب وعامتهم.

20. بالإمكان تيسير الكتابة العربية بأمور أهمها: التزام التحريك في المواضع التي يقتضيها.[9] وكذلك إيلاء اللغة العربية، وخاصة القراءة، وتعليم الخط، مزيدا من العناية والاهتمام، وتعليمها بالطرق الحديثة،[10] والوسائل التقنية العصرية. كما ينبغي تحسين تسويق وتقديم العربية لغةً وكتابةً للعرب خاصة وللعالم عامة.

3 - أضرار الدعوة إلى الحروف اللاتينية:

إن إحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية تنتج عنه أضرار خطيرة، ويؤدي إلى مساوئ كثيرة، يمكن إجمالها في البنود التالية:

1 - قطْع الصلة بين مستقبل العرب وماضيهم، وإعاقة الأجيال القادمة عن الانتفاع بالتراث العربي الضخم والثمين والنفيس. مما يؤدي إلى ضعف الوحدة العربية.

2 - عدم معالجة معظم عيوب الحروف العربية.

3 - طرح مشاكـــــــــــل كثيرة وكبيرة وخطِرة.

4 - ترجمة التراث العربي بحروف غير عربية، كالحروف اللاتينية، غير ممكن لأنه كبير

جدا، وتكاليفه باهظة تفوق كل الحسبان.

5 - زيادة الحروف إلى الضِّعف أو أكثر، عند كتابة كلمات كثيرة. فمثلا الكلمة (ترك) المتكوِّنة من ثلاثة حروف، والكلمة (ثم) المتألِّفة من حرفين اثنين، تصيران عند كتابتهما بالحروف اللاتينية هكذا (taraka) و(thomma). فعدد الحروف تضاعف مرة، من ثلاثة حروف إلى ستة بالنسبة للكلمة الأولى، وتضاعف مرتين، من حرفين إلى ستة حروف بالنسبة للكلمة الثانية. وتؤدي زيادة الحروف إلى زيادة في الحبر والورق والوقت والجُهد والإنفاق.

6 - زوال الخطوط العربية وزخرفاتها المتعدِّدة والرائعة والبديعة. فالخطوط العربية مُعتبَرة من أرقى الخطوط في العالم، قديما وحديثا. حيث أن «حروف العربية مرنة وسهلة، لها في النفوس ما للصور من الجمال الفني، ولاسيما حين تُنقش على مداخل المباني أو الأضرحة.»[11]

7 - لا تصلح الحروف اللاتينية لكتابة اللغة العربية، لوجود حروف فيها تُنطق بعدة أشكال. كما أنها لا تتضمن كل أصوات اللغة العربية، كالعين والضاد مثلا.

8 - هناك العديد من الشعوب والدول التي أبقت على الحروف التي تُكتب بها لغاتها، ولم تستبدل بها الحروف اللاتينية، بل تؤكد على الاحتفاظ بها ولا ترى استبدالها، مثل اليابان، وكوريا، والصين، وروسيا، وإسرائيل، وإيران.

9 - يمكن إصلاح الحروف العربية، من خلال التعديل والتطوير، والزيادة في الحرف والإنقاص منه بشكل يسير ومقبول، شريطة عدم المساس بجوهر الحرف.

10 - حَفِظ الخط العربي حتى الآن وحدة اللغة العربية، وهو كفيل بنقل الألفاظ على وتيرة يفهمها الجميع.[12] ومن ثم لا ينبغي تغييره بخط لا يحظى بهذه الخاصية.

11 - قلة تيسير الكتابة، التي هي الأصل فيما يُقرَأ. ويُعَد الخطأ في الكتابة أقل ضررا من الخطأ في النطق.

12 - تتضمن الحروف اللاتينية المقترحة عدة زوائد، مثل النقط والفواصل، والخطوط الصغيرة المتعددة الأشكال.

13 - التشابه بين حروف كثيرة، مما من شأنه أن يوقع في الالتباس.

14 - تعسير تعلُّم العربية على الأجانب، لوجود حروف غريبة لا يعرفونها، وغير مألوفة عندهم. إذ فيها حروف عربية، وحروف لاتينية معدَّلة، وحروف مزيجة بين العربية واللاتينية، وحروف أخرى لا من هذه ولا من تلك.

15 - الزيادة في عدد الحروف. لأن كل حرف لاتيني يتضمَّن أربعة أشكال: شكلين أحدهما

كبير والآخر صغير عند الكتابة باليد، وآخرين أثناء الكتابة بالآلة (الحاسوب، الهاتف، الآلة الراقنة). كما أن الحرف الواحد قد يزيد عدد أشكاله بزيادة النقاط أو النبرات، مثل (AaÀàâEeèéêëIiîïOoôUuùûüYyÿ).

16 - تشويه الكتابة بتضمينها حروفا عربية ولاتينية ويونانية، وعلامات ترقيم، ورموزا أخرى.

17 - الإفساد في محتوى اللغة العربية، لاسيما إيقاع القصيدة.

18 - التغيير في بعض علوم العربية، مثل علم القراءة والكتابة.

19 - تغريب العـــــــــــــــرب، وتغيير ثقافتهم جذريا.

20 - «تقويض بنية النحو العربي وروح الثقافة العربية، وكذا الخط العربي الذي هو الفن التجريدي الخاص بالمسلمين.»[13]

21 - لا تقف الآثار السيئة على العرب فقط، بل تتعداهم إلى كل من يستعملون الحرف العربي، من المسلمين وغيرهم، وأعدادهم كبيرة تفوق المليار، ومُوَزعين على مناطق واسعة من العالم. وللعلم فإن هناك عشرات اللغات التي كُتبت بالحروف العربية أو لا زالت تُكتب بها.[14] ومن ثم فإن التأثيرات ستكون بالغة الضرر جدا على الأمة العربية وعلى كل الأمم التي تكتب لغاتها بالحروف العربية.

22 - قد يؤدي ذلك إلى وجود لغة عربية قديمة ميتة ولغة عربية حديثة مستعملة، كما حدث للغة الأتراك بعد تغيير كتابتها من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية، فصار عند الأمة التركية الواحدة لغتان اثنتان: اللغة العثمانية القديمة، واللغة التركية الحديثة.

23 - صعوبة العرب حاليا في التفاعل مع هذه المعالجة، كتابة وقراءة.

24 - الفوضى في الكتابات المقترحة، لأنها اجتهادات شخصية، عُرضة للنقد والمناقشة، وتحتاج باستمرار للتطوير والتحسين، وإزالة النقائص وتلافي العيوب، وبالتالي الأخذ والرد.

25 - لا يُمنع من تعدد اللهجات، ومن اختلاف القراءات للكلمة الواحدة.

26 - إمكانية تفرع اللغة العربية الفصحى الواحدة إلى عدة لغات، كما حدث مع اللغة اللاتينية التي تفرعت إلى عدة لغات (الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية، ...)، وتشعَّبت كل لغة منها إلى عدة لهجات.

27 - الاختلاف في الحروف اللاتينية المقترحة كمقابلات للحروف العربية، بين الداعين لها، بل حتى عند الداعي الواحد. وهذا ما يُلاحظ على سعيد عقل.[15]

28 - مادام القرآن، الكتاب المقدَّس للمسلمين، والمفخرة لبعض المنصفين من غير المسلمين[16]، أدباء ومثقفين، ثابت الكتابة بالحروف العربية، فهذا وحده كاف لرفض أيّة دعوة من شأنها تغيير الحروف أو الكتابة العربية.

ثالثا: مأزق تغيير النظام الألفبائي ومساوئُه:

1) إصلاح الحركات:

فيما يخص هذا الإصلاح يقول كمال بشر:[17] «إن الإصلاح المنشود يقتضي تغيير النظام الألفبائي بأجمعه، وذلك يوقع المصلحين في مأزق صعب، تتمثل جوانبه في مشاكل كثيرة. أهمها ازدواجية النظام الكتابي في فترة الانتقال على الأقل، وذلك أمر يشق استيعابه على المتعلمين، بل ربما يؤدي إلى الخلط والتعقيد.

وهكذا بقيت الأمور على حالها، واستقر النظام القديم بحاله وقصوره المتمثل في انتظامه علامات للحركة معزولة عن صلب الكلمة، الأمر الذي أدى إلى تجاوز اللغويين القدامى في النظر إلى هذه الحركات بوصفها عنصرا أساسيا من بناء الكلمة.»[18]

2) تغيير النظام الألفبائي:

في هذا الصدد نجد أن كمال بشر يذكر ما يلي:

«تغيير النظام الألفبائي يوقعنا في حيرة إزاء تراثنا الضخم: ماذا نفعل به؟ أنهمله ونتركه على حاله أم نترجمه بالنظام الجديد؟ وجهان للإصلاح لا قِبَل لنا بهما:

1. إهمال التراث إهمال لثروة علمية حضارية ثقافية ضخمة.

2. وترجمة هذا التراث بالنظام الجديد يحتاج إلى وقت لا تُقدَّر أبعاده، وإلى رجال عارفين مدربين من الصعب انتقاؤهم. كما يقتضي الأمر وفرة من المال الذي ربما لا يصل بنا إلى غايتنا المنشودة.»[19]

3) مساوئ تغيير الألفبائية:

بخصوص المساوئ والسلبيات التي تنتج عن تغيير الألفبائية، التي تُكتب بها أي لغة من لغات العالم، سنقتصر على ثلاثة نماذج تتعلق ببعض الأمم القريبة من العرب، وهي كالآتي:

- لغة الأتراك (العثمانيـــــــــــة والتركية).
- لغة الصرب والكروات (الصربية والكرواتية).
- اللغة الهندستانيـــــــــة (الهندية والأردية).

1- لغة الأتراك:

في مضمار تغيير الألفبائية، أي النظام الألفبائي أو الحروف، نرى أن خير مثال

يمكن ذكره هو ما حدث في تركيا. حيث بعدما غيَّر مصطفى كمال أتاترك[20] كتابة اللغة التركية[21] من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية، سنة 1928، حدث انفصال كبير بين حاضر تركيا وماضيها، وإهمال لإرثها وتاريخها. فبعد تسعين سنة من ذلك التغيير، لم يُترجَم لحد الآن أغلب تراث الدولة العثمانية، التي توسعت في عدة بلدان وقارات، ووسعت عدة معارف وثقافات. وللعلم فإن ذلك التراث يُعد بملايين الوثائق والكتابات التي تمَّت خلال قرون. مما جعل الكثير من شرائح المجتمع التركي خاصة، والمسلمين عامة، لا يعرفون، بل ولا يستطيعون أن يعرفوا، بشكل جيد إرثهم العظيم.

2- لغة الصرب والكروات:

ومن الأمثلة أيضا في هذا السياق نذكر حالة شعبَيْ الصرب والكروات الذيْن لهما لغة واحدة. غير أن بينهما عداء لأسباب مذهبية، حيث أن الصرب أُرثوذكس والكروات كاثوليك. وهذا ما أدى إلى كتابة لغتهما الواحدة بألفبائيتين مختلفتين. فيستعمل الصرب الألفبائية السيريلية[22]، ويستعمل الكروات الألفبائية اللاتينية.[23]

3- اللغة الهندستانية:

ونجد من النماذج كذلك اللغـــــــــة الهندستانية، المستعملة في شبه القارة الهندية الباكستانية. فهذه اللغة تُكتب بألفبائيتين: العربيـــــة بالنسبة للمسلمين، والديوناغرية[24] بالنسبة للهندوس.[25]

فتغيير الألفبائية ليس بإجراء شكلي عادي، بل يعني الانفصال والتحول من عالم ثقافي وحضاري وتاريخي معيّن، إلى عالم ثقافي وحضاري وتاريخي آخر.

رابعا- إسهامنا في إصلاح الكتابة العربية ومزاياه:

أ. آراؤنا في إصلاح الكتابة العربية (الحروف والحركات والشكل):

أمام الإشكالات والعيوب التي تضمنتها الاقتراحات العديدة المتعلقة بتيسير الكتابة العربية، سواء الصوامت أو الحركات الطويلة والقصيرة، أو الشكل عموما، ونظرا للمساوئ والصعوبات التي تنتج عن تطبيقها، ارتأينا أن نُدلي بدلونا في هذا التيسير، ونقدِّم آراءً تُزيل شيئا من التعسير.

وبناء عليه نقترح في هذا الصدد ما يأتي:

- التمييز بين الحـــــــروف الصوامت.
- إبراز الحـــــــــــــروف ما أمكن.
- توحيد موضع نقط الحرف في وسطه.
- التقليل ما أمكن من الرموز المتعددة للحرف الواحد: وهذا بحذف الرموز التي يمكن

الاستغناء عنها، وحـذف الزوائد الملحقة بالحرف.
- إثبات الألف مطلقا وعدم حذفها عند مد الفتحة.
- كتابة الألف المتطرفـــــــــــــــة ممدودة.
- حذف ألـــــــــــــــــــــف التنوين.
- إحلال النون محل الألف في كلمة (إذًا ⟵ إِذَنْ).

1) التمييز بين الحروف الصوامت:

وذلك بالتبعيد بينها من خلال زيادة مطة لكل حرف يتصل به حرف آخر. فمثلا كلمة (بيننا) تُكتب بعد تمطيطها هكذا (بيننا). فالشكل الثاني للكلمة أكثر وضوحا من الشكل الأول لها، وأيسر قراءة منه. ففي الشكل الأول يُتعب القارئ نفسه في معرفة الحروف والتمييز بينها، لأنها متقاربة وشبه متداخلة ومكدّسة، قبل أن يقرأها كاملة، في حين أن الشكل الثاني حروفه واضحة ومتمايزة، ويُقرأ للوهلة الأولى دون تريُّث.

ويُمكن برمجة الحاسوب على التمطيط ليُكتب تلقائيا مع الحرف الذي سيتصل به حرف آخر. فمثلا لما ننقر بالحاسوب على حرف الباء، عند كتابة كلمة (بن)، ينتج لدينا هكذا (بـ). وبالتالي تكون الكلمة السابقة أوضح على النحو الآتي (بـن).

2) إبراز الحروف ما أمكن:

وذلك بتكبيرها بالمقدار الذي يتيح رؤيتها بوضوح، وبالتالي قراءتها بيُسر ودون صعوبة ولا تعقيد. وليكـــــــن بمقدار الضِّعف. وهو أمر ميسور بالبرمجة الحاسوبية. ويتعلق ذلك بما يلي:

o علامات الشكل الثمانية خصوصا (الفتحة والضمة والكسرة، والفتحتان والضمتان والكسرتان، والشدة والسكون).

o الحروف الصغيرة الحجم، وعددها تسعة عشر هي (ءبتثجحخدذسشعغفقمنهي) [26]. ويُستثنى من هذا بقية الحروف، وعددها تسعة، وهي (ر ز ص ض ط ظ ك ل و).

o الحركة الطويلة الياء الواصلة، أي المتصلة بما بعدها (ي). أما رمزا الألف والواو (ا و) فهما واضحان.

3) توحيد موضع نقط الحرف في وسطه:

نقترح أن يتم توحيد الموضع الذي توضع فيه نقط الحرف، وليكن في الوسط، إما تحت الحرف أو فوقه، بحسب اختلاف الحروف المعجمة. حيث أنه في الواقع توضع النقط في وسط الحرف حالة انفراده، وفي الجهة اليمنى حالة اتصاله بحرف بعده. ولنقارن بين موضعَيْ النقط في حالتَيْ الانفراد والاتصال بالنسبة للحروف التالية: (بـ

ب، ت ت، ث ث، ج ج، خ خ، ن ن، ي ي). ويتعلق الأمر بهذه السبعة (7) حروف فقط. أما الحروف المعجمة الأخرى فلا يتغير موضع الحرف فيها، بل يبقى في موضع واحد، سواء في حالة الاتصال أو الانفراد. وهذه الحروف عددها ثمانية (8) وهي (ذ ـذ، ز ـز، ش ـش ش، ض ـض ضـ، ظ ـظ ظ، غ ـغ غـ، ف ـف فـ، ق ـق ق).

4) التقليل ما أمكن من الرموز المتعددة للحرف الواحد:

وهذا بشرط عدم الإتيان برموز أخرى، بل فقط من خلال: حذف الرموز التي يمكن الاستغناء عنها، وحذف الزوائد الملحقة بالحرف.

***حذف الرموز التي يمكن الاستغناء عنها:**

بخصوص (حذف الرموز التي يمكن الاستغناء عنها) نجد أن الأمر يتعلق بالآتي: (الكاف (ك)، العين والغين (ـع ـع، ـغ ـغ)، التاء والهاء المربوطتان المتصلتان (ـة ، ـه)، الهمزة على الواو والياء والمنفردة (ؤ ئ ء)، أشكال أخرى للألف (ا، ى، ـٰ، ٱ).

-الكاف (ك):

معروف أن حرف الكاف له رمزان متمايزان (ك ك). فيمكن الاستغناء عن الرمز الثاني (ك)، واستعمال الرمز الأول (ك) فقط في كل حالات ورود حرف الكاف. مع العلم أن الرمز الثاني يقع فقط في نهاية الكلمة. وبالتالي تكون كتابة (لك، بك، بحثك) هكذا (لكـ، بكـ، بحثكـ). ولا أحد يُخطئ في قراءة هذه الكلمات. كما أن الرمز الثاني للكاف (ك) يتشكل من رمزين يدلان على حرفين آخرين هما اللام والهمزة (ل ء).

- العين والغين (ـع ـع ، ـغ ـغ):

معلوم أن حرف كل من العين والغين يُكتبان برمزين مختلفين (ع غ ، ـع ـغ)، وهما يُستعملان في نهاية الكلمة، بعد حرف غير قابل للوصل بما بعده بالنسبة للرمزين الأوليْن (ع ، غ)، أو بعد حرف قابل للوصل بالنسبة للرمزين الثانييْن (ـع، ـغ). فنقترح أن يُتخلى عن الرمزين الثانيين، ويُستعمل الأوّلان فقط. فعلى سبيل المثال كلمتا (بيع، صمغ) تُكتبان هكذا (بيـ ع، صمـ غ).

كما أن مثل الرمزين المذكوريْن رمزان آخران (ـع ، ـغ)، يُستعملان في وسط الكلمة بعد حرف من الحروف القابلة للوصل معه، وهي كل حروف الألفبائية ما عدا الألف والواو (ا، و). ونقترح أيضا أن يُستغنى عن الرمزين السابقيْن لصالح الرمزين التالييْن. وعليه نستعمل هذيْن الرمزين (ـع ، ـغ) بدل الرمزين المذكورين سابقا (ـع ، ـغ). فمثلا الكلمتان (بعد، لُغز) تُكتبان بهذين الشكلين (بـعـد ، لـغـز). ولا أحد يُخطئ في الكلمات التي تُكتب بالرموز التي اقترحنا الاكتفاء بها.

- التاء والهاء المربوطتان المتصلتان (ة ، ه):

بالنسبة للهاء، نلاحظ أن رمزها الثاني (الهاء المربوطة: ـه) يتشابه مع التاء المربوطة (ـة) كتابة ونطقا. حيث تُنطق التاء المربوطة عند الوقف بها هاءً، فمثلا (مدرسَة) تُنطق عند الوقف بالهاء هكذا (مدرسَه). فالملاحظ أن للتاء المربوطة شكلين اثنين هما (ة، ة)، وكذا للهاء شكلين اثنين هما (ه، ه). ومن ثم فالمجموع أربعة أشكال.

وفي هذا المضمار نقترح أن يُقتصر على الرمز الثاني لكل حرف، التاء المربوطة المنفصلة والهاء المربوطة المنفصلة، أي (ة، ه). وبالتالي يُتخلى عن الرمز الأول لكل حرف، التاء والهاء المربوطتان المتصلتان، أي (ـة ، ـه).

فإذا كان الحرف الذي يسبق أحدهما غير قابل للوصل معه، فلا إشكال حينئذ، مثل (مساواة، مدة، نبذة، مرة، هزة، هوة، عصاه، عنده، نُبَذُه، عطره، موزُه). وإذا كان الحرف الذي يسبق أحد الرمزين قابلا للوصل معه، فيُكتب الحرف بنفس الرمز، وهذا ما يتضح عبر الأمثلة التالية (هِبَة، حصة، درسه، عمه). ولا أحد يخطئ في قراءة هذه الكلمات بهذين الرمزين.

بل إن الرموز، التي نقترح الاكتفاء بها، هي بهذا الشكل في بعض أنواع الخط الكوفي، حيث وجدناها هكذا (بكة) (بيع، صمغ) (بعد، لغز).[27]

- الهمزة (ؤ ئ ء):

تتطلب الهمزة مزيدا من البحث والدراسة، وتقتضي كثيرا من التريث قبل إدلاء أي اقتراح بشأنها. ذلك أن الهمزة تتغير بتغير الحركات القصيرة والسكون، ويتبدل كرسيها بين الحركات الطويلة، وأحيانا تكون منفردة بلا كرسي. لكل ذلك ينبغي دراسة هذا الحرف دراسة خاصة، قبل البتّ في شأنه.

وقد قُدِّمت بخصوص مسألة تعدد رموز الهمزة عدة اقتراحات، نرى بأن أصوبها ذلك الذي يُقَصِّر ترميزها بوضعها على الألف (أ)، دون بقية الرموز.[28]

وسنخصص الحديث بالتفصيل عن تيسير كتابة الهمزة في مقال لاحق إن شاء الله تعالى.

أما الرموز الخمسة عشر (ـة، ـع، ع، ـغ، غ، ك، ـه، ؤ ، ئ ، ء، ـا، ى، ـى، ـٰ، ـٔ)، المقترح الاستغناء عنها في الكتابة المعتادة، الموجهة لمختلف شرائح العرب والعجم، فيمكن قصر استعمالها في مجالات محدودة، كالزخرفة والنقش والتزيين مثلا.

ولا يمكن قياس هذه الحروف السبعة (التاء المربوطة، والعين، والغين، والكاف،

والهاء المربوطة، والهمزة برموزها الثلاثة، والألف برموزها الخمسة)، على حروف أخرى تتغير قليلا أشكالها في نهاية الكلمة، عن أشكالها في بداية الكلمة ووسطها، وكذا في حال انفرادها. وهذه الحروف عددها سبعة عشر، هي بأشكالها الثنائية المتصلة والمنفردة كالآتي: (بـ ب، تـ ت، ثـ ث، جـ ج، حـ ح، خـ خ، سـ س، شـ ش، صـ ص، ضـ ض، طـ ط، ظـ ظ، فـ ف، قـ ق، لـ ل، مـ م، نـ ن).

فالملاحظ أن التغيير في هذه الحروف قليل، ولا يمس بجوهر الحرف. وبالتالي إمكانية الخطأ واللُّبس فيها بعيدة.

*** حذف الزوائد الملحقة بالحرف:**

يُقصَد بالزوائد هنا تلك الزوائد التي لا حاجة لإثباتها. فمعروف أن الحروف العربية لها أربعة أشكال: منفردة، وفي أول الكلمة ووسطها ونهايتها. ونرى هنا أن يُقتصر فقط على أشكال الحروف منفردة وفي أول الكلمة. وتُترك الأشكال في وسط الكلمة ونهايتها. فمثلا حرف الصاد يُكتفى بشكليه المنفرد والأولي (ص صـ)، ويُستغنى عن شكليه الوسطي والنهائي المتصلين (صـ ص). ونفس الأمر مع الحروف الأخرى.

وبالتالي ينخفض عدد أشكال الحروف العربية إلى النصف تقريبا، وهذه فائدة ثمينة في هذا الصدد.

5) إثبات الألف مطلقا وعدم حذفها عند مد الفتحة:

الأصل أن إشباع الفتحة ومدها يكون بالألف، كما في (نَاصر، مَال، اجتهَاد). لكن شذت عن هذه القاعدة بعض الكلمات، مثل (إله، الرحمن، هؤلاء، هذا، هذه)، حيث حُذفت الألف ولم تُثبت. وسبب هذا اتباع الرسم العثماني. غير أن إثبات الألف مطلقا، بما في ذلك تلك الكلمات (إلاه، الرحمان، هاؤلاء، هاذا، هاذه)، في مختلف الكتابات ليس فيه لا مخالفة دينية ولا لغوية[29]، بل فيه توافق مع مقتضى اللغة، حيث يكون مد الفتحة بالألف، وكتابة كل ما يُنطق.

وللعلم فإن الكتابة العثمانية لها خصائصها التي تميزها عن بقية الكتابات، لاسيما الكتابة الإملائية، وبين الكتابتين اختلافات في عدة كلمات.

والقول بإثبات الألف مطلقا وعدم حذفها عند مد الفتحة قول صائب وراجح عندنا.

6) كتابة الألف المتطرفة ممدودة:

تطرح الألف المتطرفة عدة إشكالات فيما يتعلق بكتابتها، مما حدا بعلماء

العربية إلى وضع قواعد في هذا الصدد. ومن هذه القواعد مراعاة كون الألف ثالثة أو رابعة أو خامسة، وردها إلى أصلها إذا كانت ثالثة، وكتابتها ياء إن كانت رتبتها بعد الثالثة في الكلمة، إلا إذا سبقتها ياء فتُكتب ألفا.

وبخصوص مشكلة الألف المتطرفة، قُدِّمت عدة اقتراحات لتيسير كتابتها، نعرضها على النحو الآتي:

- فهناك من رأى كتابتها ياء تغليبا للكثير على القليل، لندرة الأسماء والأفعال الثلاثية التي أصلها واويّ.

- كتابتها ألفا إلا في الحروف الستة: إلى، على، حتى، بلى، متى، أنى. وذلك بسبب شهرتها، وتفاديا لالتباسها ببعض الأفعال مثل: علا، بلا، أو ببعض الأسماء نحو: أنا.

- كتابتها على الإطلاق ألفا مراعاة للنطق في الحروف والأسماء والأفعال، ودون النظر إلى أصلها، أو رتبتها في الكلمة ثالثة أو رابعة أو خامسة. ولأن القياس يقتضي كتابة الألف المتطرفة ألفا أينما وقعت، حيث أن الكتابة تصوير للنطق. وقد اشتهر بهذا المذهب أبو علي الفارسي، الذي كان يكتب مثل (بكى مصطفى) هكذا (بكا مصطفا). [30]

والاقتراح الأخير هذا هو الذي نراه صوابا في هذا الصدد، وبالتالي نرجحه دون غيره. ومن شأنه أن يريحنا من القواعد الكثيرة الخاصة بكتابة الألف المتطرفة.

بل إننا نقترح أن يُقتصر على رمز الألف الممدودة (ا) في كل حالات ورود الألف. كما نرى أن يُعمل أيضا بالألف المدية (آ)، لأن ورودها قليل، وقاعدة كتابتها بسيطة وثابتة، ولا تأخذ حيزا في الكتابة. وبالتالي يُستغنى عن الرموز الخمسة الأخرى للألف (الألف الممدودة المتصلة: ـا، الألف المقصورة: ى، الألف المقصورة المتصلة: ـى، الألف الخنجرية: ـٰ، الألف المائلة: ـٰ). ومنه نحل العديد من الإشكالات، ونخفف الكثير من القواعد في هذا المضمار.

7) حذف ألف التنوين:

هناك علاقة بين الحركة الطويلة (الألف) والحركة المزدوجة (الفتحتين). فإذا انتهت الكلمة بفتحتين تُضاف الألف، وذلك مع الحروف المرفقة بالفتحتين. وتسمى هذه الألف بألف التنوين. [31]

فعندما يُوقف على الكلمة لا يُنطق التنوين، بل يُستبدل بالمد، نطقا وكتابة. فتُكتب الفتحتان وتُنطق فتحة واحدة، ويُضاف الألف ويُنطق مدًّا للفتحة. أما إذا لم يوقف على هذه الكلمة، كما لو كانت في وسط الكلام، فيكون العكس، أي يُنطق التنوين عِوض المد.وإضافة الألف تكون مع حروف (ء، ؤ، ئ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د،

ذ، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). أي مع كل حروف الألفبائية ما عدا الهمزة على الألف، والهمزة المسبوقة بألف، والتاء المربوطة المتصلة والمنفصلة (أ، اء، ـة، ة).

وكنماذج على الفتحتين مع حروف الألفبائية نورد ما يلي: جُزْءًا، كفؤًا، بريئًا، حسابًا، بتاتًا، إناثًا، أفواجًا، تسبيحًا، أخًا، أبدًا، جذاذًا، أمرًا، هزًا، همسًا، غشًّا، إرهاصًا، عرضًا، بسطًا، حظًا، ذراعًا، مستساغًا، عفافًا، خلقًا، تمسكًا، أملاً، حميمًا، إنسانًا، كرهًا، دلوًا، نبيًا.

كما تضاف الألف في وسط بعض الكلمات، كما في (مائة)، التي تُنطق دون مد هكذا [مِئة].

ونقترح حذف الألف الزائدة، في المواضع السابقة مطلقا، وكتابة الفتحتين فقط. ونرى أن يُنطق ساكنا الحرف المرفَق بفتحتين، حالة الوقف عليه. كما هو الأمر معمول به مع الضمتين والكسرتين، حيث لا تضاف الواو ولا الياء، ويُنطق الحرف ساكنا بدل مده، عند الوقوف عليه. وهذا حتى تكون لنا قاعدة واحدة بشأن تنوين الحرف، وهي «أن كل حرف منوَّن يُكتفى فيه بأن يوضع فوقه تنوين، فتحتان أو ضمتان أو كسرتان، دون إضافة أي حركة طويلة، ألف أو واو أو ياء». وبالتالي نتفادى الاستثناءات والحالات الخاصة، ونتوافق مع إحدى الخصائص الفريدة للعربية، وهي «العربية كما تُكتب تُنطق، وكما تُنطق تُكتب».

8) استبدال الألف بالنون (إذًا ← إذَنْ):

أحيانا تُكتب بالنون (إذن)، وأحيانا تُكتب بالتنوين والألف (إذًا) حسب شروط معقدة. فتُكتب بالنون عندما تنصِب الفعل المضارع، أي إذا كانت في صدر الجواب، وكان الفعل بعدها للاستقبال، ولم يفصل بينها وبين الفعل المضارع إلا بالقسم أو بـ(لا) النافية. وتُكتب بالألف عندما تكون مهملة، ولا يكون بعدها فعل مضارع.

والأنسب أن تُكتب (إذن) بالنون مطلقا، اعتبارا للنطق، لأن الأصل أن يُكتب كل ما يُنطق، وكذلك لعدم التباس تنوينها بتنوين النصب الذي يلحق أواخر الكلمات الذي تُرفق به ألف. [32]

ثم إن هذا التنوين (ـً) يُعادل النون الساكنة المسبوقة بفتحة (ـَنْ)، وما دامت الألف زائدة في هذه الحالة، فيمكن استبدال كل ذلك بفتحة ونون، مع أن النطق هو نفسه في الحالين (ـَنْ = ـًا).

ب. مزايا اقتراحنا:

لاقتراحنا هذا الذي قدَّمناه مزايا كثيرة، يمكن إجمالها في الآتي:

• التقليل من تعدد رموز الحرف الواحد.

• توضيح الحرف وتيسيره ما أمكن، وتفادي تركيبه من حرفين مثلا، كما في حالة الكاف.

• تقارب أحجام رموز الحرف الواحد. فمثلا الحجم المقترح للباء المتصلة (بـ) يقارب كثيرا حجم الباء المنفردة (ب).

• تسهيل التعلم والتعليم، وتيسير القراءة والكتابة.

• إمكانية التخلي عن جزء من قواعد الصرف والنحو والإملاء والخط، لأن الهدف من وضع هذه القواعد الأداء الصحيح للقراءة والكتابة.

خاتمـــــــة:

من خلال هذا البحث المتعلق بآراء واستدراكات فيما يخص اقتراحات مصلحي الكتابة العربية (الحروف والحركات والشكل)، يمكن استنتاج الآتي:

لا توجد أي لغة أو كتابة كاملة، والإصلاح مطلوب كلما استدعى الأمر ذلك. ويمكن نقد اقتراحات مصلحي الكتابة العربية واستدراكها. فقد كانت معالجتهم لها جزئية لا كلية. وأدت إلى تشويه جمالها، وزيادة صعوباتها، بدل إزالتها، أو تخفيفها. وبالغ هؤلاء المصلحون كثيرا في الحديث عن عيوب الخط العربي ونواقصه، إذ لا خط مثاليّ في العالم. ولم تحظ اقتراحاتهم بالموافقة عليها، وبالتالي لم تنجح محاولات تيسير وإصلاح الكتابة العربية عموما، والحركات خصوصا.

ونشير إلى أن مساوئ لتننة الكتابة العربية أكثر من محاسنها. ومن أبرز عيوبها قطْع الصلة بين مستقبل العرب وماضيهم، وإعاقة الخلف عن الاستفادة بتراث السلف. وكذا تغريب العرب، والتغيير في بعض علوم العربية. كما أن لتغيير النظام الألفبائي سلبيات تفوق الحسبان، وتكاليف باهظة في المال والجهد والوقت. ولم تُلتْفِن أمم كثيرة كتابة لغاتها مثل اليابان.

تجلت آراؤنا واقتراحاتنا في إصلاح الكتابة العربية (حروفا وحركات وشكلا) في الآتي: التمييز بين الحروف الصوامت، وإبراز الحروف ما أمكن، وتوحيد موضع نقط الحرف في وسطه، والتقليل ما أمكن من الرموز المتعددة للحرف الواحد، وحذف الزوائد الملحقة بالحرف. وكذا حذف خمسة عشر رمزا يمكن الاستغناء عنها، وهي (ـة، ـع، ـع، ـغ، ـغ، ك، ـه، ؤ، ئ، ء، ـا، ى، ـ، ٰ). وأيضا إثبات الألف مطلقا وعدم حذفها

عند مد الفتحة، وكتابة الألف المتطرفة ممدودة، وإحلال النون محل الألف في كلمة (إذًا ← إِذَنْ)، وحذف ألف التنوين.

ينبغي في أي إصلاح أن لا يمس بجوهر الكتابة العربية. وقد عالج الحاسوب العديد من صعوباتها. كما أنه يمكن تيسير هذه الكتابة بأمور أخرى منها: التزام التحريك في المواضع التي يقتضيها. وكذلك إيلاء اللغة العربية، وخاصة القراءة، وتعليم الخط، مزيدا من العناية والاهتمام، وتعليمها بالطرق والتقنيات العصرية.

هوامش وإحالات:

*الدكتور عبد القادر عيساوي: أستاذ بكلية الآداب واللغات والفنون، في جامعة سيدي بلعباس (الجزائر). aissa22kader@gmail.com

(1) يُنظر: إميل يعقوب، بسام بركة، مي شيخاني. قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي - إنكليزي – فرنسي). ط 1. بيروت. دار العلم للملايين. 1987. ص 193.

(2) يُنظر: شايان عبد اللطيف أبو زنادة، تقديم رشدي أحمد طعيمة، الخط العربي في التعليم العام: واقعه – تقويمه - تطويره، ط 1، د. م، د. د، 1426 هـ / 2005م، تقديم الكتاب، ص 12.

(3) حسب ترجيحنا، وهو مذهب عدة علماء وباحثين. في حين هناك من يرون بأن تعداد الحروف العربية تسعا وعشرين، حيث يفرقون بين الهمزة والألف.

للمزيد حول الحروف يُنظر: كتابنا: الوجيز في اللغة العربية وعلومها، ط 1، سيدي بلعباس (الجزائر)، مكتبة الرشاد، 1432 هـ / 2011، الفصل الثاني: الحروف العربية.

أطروحتنا للدكتوراه «الصوتيات واللسانيات: دراسة في الحركات»، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)، 1433-1432هـ / 2012-2011، الباب الأول، ص 75-70. (غير منشورة).

(4) الحركات المزدوجة مصطلح من اقتراحنا. بينما شاع استعمال مصطلح التنوين، والذي يُعتبر جزءا من هذه الحركات، حسب رأينا. أما الشدة فيُطلَق عليها أيضا مصطلح السكون. وللعلم فإن علامات الحركات المزدوجة والسكونين، عُرفت بعدة تسميات وصفات.

يُنظر: أطروحتنا للدكتوراه «الصوتيات واللسانيات: دراسة في الحركات»، م س، الباب الخامس، ص 337-308.

(5) ما عدا الهمزة المنفردة (ء)، كما في كلمة (ماء)، حيث تُعَد في هذه الحالة مثل بقية الحروف، وبالتالي تأخذا حيزا في الكتابة.

(6) إميل يعقوب، الخط العربي، د. ط، طرابلس (لبنان)، جروس برس، د. ت، ص 63-59. نقلا عن مراجع متعددة.

نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، د. ط، د. م،

الشروق، 2003، ص 21.
أطروحتنا للدكتوراه «الصوتيات واللسانيات: دراسة في الحركات»، م. س، الباب الرابع: الشكل. (غير منشورة).
كتابنا المخطوط «الحركات والشكل في اللغة العربية»، كلية الآداب واللغات والفنون (جامعة الجيلالي اليابس)، سيدي بلعباس (الجزائر)، 1434 هـ/ 2013 م، الفصل الثالث والرابع.
(7) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 79. نقلا عن: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 271.
(8) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 92. وقد أشار إميل يعقوب إلى مرجعين هما:
مجمع اللغة العربية، تيسير الكتابة العربية، ص 69-45.
لويس خليل، ترقية اللغة العربية ومشروع الحروف اللاتينية، مجلة المشرق، ج 40، عدد 1، بيروت، ديسمبر 1944، ص 6.
(9) وضحنا العديد من المسائل المتعلقة بأنواع الجيم في بحثنا المخطوط «صوتيات الجيم».
(10) يُنظر: أطروحتنا للدكتوراه، م س، «مواضع كتابة الحركات» من الباب الثاني.
(11) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 66-63 و80-78.
(12) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 93. نقلا عن: دونسون روس، مقال «أثر اللغة العربية في العالم الإسلامي»، مجلة الرسالة، ج 1، العدد، 6، أبريل 1933، بيروت، ص 21.
(13) أنور الجندي، نحو ثقافة بانية: اللغة، د. ط، قسنطينة، منشورات مكتب الطلبة (جامعة قسنطينـــة)، 1406 هـ/ 1985 م، ص 24.
(14) هذا القول لماسينيون (Massignon).
إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 93. نقلا عن:
Vincent Monteil, Etudes Arabes et Islamiques, l'Arabe Moderne, p. 50.
(15) أوصلناها إلى أكثر من أربعين لغة في: كتابنا «الوجيز في اللغة العربية وعلومها»، م. س، ص 30.
(16) عند المقارنة بين الحروف اللاتينية المقترحة في كتابه «يارا – شعر» الصادر سنة 1961، وفي كتابه «شعراء فينيقيّي – آيات وصور «الذي صدر سنة 1967.
إميل يعقـــــــــــــــــــوب، الخط العربي، م س، ص 95.
(17) هناك من المسيحيين واليهود وغيرهم، من حفظ القرآن، ومن يتلوه باستمرار. فقد شاهدت في إحدى القنوات الفضائية الخليجية أحد أحبار اليهود حفظ القرآن كاملا. ورأيت في قناة (الجزيرة) امرأة مسيحية تذكر أن لديها مصحفا تتلوه باستمرار، وأنها تحترمه بشكل كبير، حيث تضعه دائما في مكان أعلى فوق كل شيء، ولا تضعه تحت أيّ شيء.
(18) الأستاذ الدكتور كمال بشر لغوي مصري معاصر. حصل على دكتوراه في علم اللغة من بريطانيا. له إسهامات بارزة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. من مؤلفاته: «علم الأصوات» و «فن الكلام».

(19) كمال بشر. علم الأصوات، ط. 1، القاهرة، دار غريب، 2000، ص 428.
(20) نفسه.
(21) مصطفى كمال أتاترك: ولد سنة 1881. قائد تركي. ألغى الخلافة الإسلامية، وأسس الجمهورية العلمانية سنة 1923. توفي سنة 1938.
(22) اصطلح على تسمية لغة الأتراك المكتوبة بالحروف العربية بـ «العثمانية» (Osmani)، وهي لغة قديمة غير رسمية. بينما أُطلق على لغة الأتراك المكتوبة بالحروف اللاتينية تسمية «التركية»(Turkish)، وهي لغة حديثـــــــــــــــة رسمية.
يُنظر كتابنا: الوجيز في اللغة العربية وعلومها، م. س، ص. 50.
(23) الحروف السيريلية، نسبة إلى العالم سيريل، وهي الحروف التي تُكتب بها اللغة الروسية، وبعض لغات الاتحاد السوفييتي سابقا.
(24) إبراهيم سعدي، إشكالية التواصل اللغوي بالجزائر، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، عـــــــــدد 2، الجزائر، مطبعة هومة، 1999، ص 149.
(25) الحروف الديواناغرية: هي الحـــــروف التي تُكتب بها اللغة الهندية.
(26) يُنظر: كتابنا، الوجيز في اللغـــــة العربية وعلومها، م. س، ص. 51.
(27) قصدنا إبرازها بشكلها المتصل، لبيان مدى صغرها وصعوبة تمييزها.
(28) (بك): الكوفي الوحيـــــــــــــــد النموذج Monotype koufi .
(بيع ، صمغ): الكوفي الشديـــد ما فوق السطر Kufi Outline Shaded .
(بعد ، لغز): الكوفي المُوَسَّع ما فـــوق السطر Kufi Extended Outline .
Microsoft, Office 2007, sans édi., sans ville, sans maison d'édition, 2006, Acceuil,Police.
الترجمات العربية من عندنا.
(29) يُنظر: أطروحتنا للدكتوراه، م س، فصل علاقة الهمزة مع الحركات، من الباب السابع، ص 453-490.
(30) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 105-106. ويُنظر أيضا: صلاح الدين المنجّد، قواعد تحقيق المخطوطات، ص 20، وأحمد لواساني، نظرات في تاريخ الأدب، ص 33.
(31) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص 104-105. ويُنظر أيضا: أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة، ص 55، وأحمد لواساني، نظرات في تاريخ الأدب، ص 24.
(32) من الأخطاء الشائعة كتابة الفتحتين فوق الألف (قرآناً، منتدىً)، بينما الصواب كتابتهما فوق الحرف الذي يسبق الألف (قرآنًا، منتدًى). لأن الألف في حد ذاتها حركة، وليست حرفا صامتا، وبالتالي لا تقبل حركة أخرى. كما أن الحركات تُرفق بالصوامت وليس بالحركات.
حركة/ar.wikipedia.org/wiki
(33) إميل يعقوب، الخط العربي، م س، ص. 106.